

إن الكفاح السياسي يوجب عدم الاستعانة بالأجنبي أياً كان جنسه، وأياً كان نوع هذه الاستعانة، ويعتبر كل استعانة سياسية بأي أجنبي وكل ترويج له خيانة للأمة. ويوجب أيضاً العمل لبناء الكيان الداخلي في العالم الإسلامي بناء سليماً، ليكون قوة عالمية لها كيانها المتميز، ومجتمعها السامي. وهذه القوة تعمل لأخذ زمام المبادرة من الدول الكبرى لتحمل الدعوة الإسلامية إلى العالم وتتولى قيادته..

الرائد الذي لا يكذب أهله

جريدة سياية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢ هـ / تموز ١٩٥٤ م

اقرأ في هذا العدد :

- العلاقة بين أمريكا والصين... ٢...
- إلى أحرار الشام: اعتصموا بحبل الله وانبذوا حبل أمريكا... ٢...
- هل تصبح غرداية «بوابة الصحراء الكبرى» بوابة أمريكا للنفاذ للجزائر ومنها لإفريقيا... ٣...
- أضواء على الاتفاق النووي.. إيران سلمت لأمريكا الحصان والعنان!... ٤...
- اليونان إلى أين؟... ٤...

جريدة الراية 1954/c /ht_alrayah @ /rayahnewspaper

للتواصل مع الجريدة: info@alraiah.net +AlraiahNet/posts

العدد: ٣٥ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الأربعاء ٦ من شوال ١٤٣٦ هـ / الموافق ٢٢ تموز/ يوليو ٢٠١٥ م

كلمة العدد

الفتنة الطائفية مطية المستعمرين في حرب المسلمين فانبذوها بقلم: علاء أبو صالح *

في ظل غياب الرعاية الحقيقية، ومع صيرورة الدولة - أية دولة - دولة حزب أو طائفة أو مذهب ما، يتجمع الناس - بحثاً عن حقوقهم أو سعياً لرفع الظلم الممارس ضدهم - تحت مظلة أطر خارج منظومة الدولة التي يفترض بها أن تكون الإطار الجامع لكل مكونات المجتمع على اختلاف أعراقهم ومذاهبهم وطوائفهم بل حتى على اختلاف عقائدهم.

ويعتبر هذا الواقع مناهجاً خصباً لأصحاب الأجندات السياسية الاستعمارية الساعين لاستغلال أية ثغرة لتحقيق مخططاتهم ومصالحهم، لذا تراهم يرفعون رايات الطائفية والمذهبية وحقيقة أفعالهم هي سياسية صرفة بامتياز.

ونظرة خاطفة لواقع بلاد المسلمين اليوم ترينا كيف كان لفكرة الطائفية دور بارز في تفتيتها وتمكين المستعمرين من حكمها بل واستغلال دماء وتضحيات أبنائها لتصب في صالح أعداء الأمة.

فلقد عمد الاستعمار الذي احتل بلاد المسلمين إلى تزكية وتغذية الروح الطائفية بين المسلمين على قاعدته المشهورة «فرق تسد»، وسعى لتمكين طائفة أو فئة على حساب طوائف وفئات أخرى، ليخلق واقعاً يسهل عليه الإمساك بزمامه، وواقعاً يسهل عليه تجبيره كلما أراد، وواقعاً يسهل عليه إيجاد موطئ قدم له فيه، ونافذة للتدخل في شؤون بلاد المسلمين دقيقتها وجليلها.

وفي هذه السنوات العجاف التي نعيش، تعاضم دور الفتنة الطائفية وسعت الدول الكبرى الاستعمارية لإثارها في بلاد المسلمين المستهدفة، التي أعدت لها تلك الدول مخططاً شريراً، لتكون هذه الفتنة حصان طروادة في تنفيذ مخططاتها السياسية التي - بالطبع - تعتبر كوارث بحق الأمة وأبنائها.

يأتي تعاضم الفتنة الطائفية في ظل استراتيجية أمريكية تغذيها وتمتطيها لتحقيق مصالحها ومخططاتها في المنطقة، ومما يدل على تلك الاستراتيجية ما تضمنته توصيات مؤسسة راند عام ٢٠٠٨ في سعي أمريكا لإبقاء هيمنتها على المنطقة «وتزامناً مع هذا تقوم الولايات المتحدة بتحويل الجهود للإبقاء على الصراعات القائمة بين الشيعة والسنة».

وكمثال بارز على استغلال الاستعمار وإشعاله لنار الفتنة الطائفية لتحقيق مآربه ومخططاته الجهنمية، ما خلفه الاحتلال الأمريكي للعراق من كوارث مرقق فيها البلد وأوجد شرخاً كبيراً بين أهله، وولغ في دماء الناس تحت ستار الطائفية ليوهم الناس أن أسس المشكلة هي الاختلاف الطائفي المذهبي وليس الاستعمار وإجرامه ونهبه للخيرات والثروات.

وها هي نار الفتنة التي أشعلت في العراق «سنة وشيعة» تنتشر كالنار في الهشيم في العديد من بلاد المسلمين، في اليمن وسوريا والحجاز والكويت والبحرين وغيرها. والحقيقة أن مبعث الفتنة القائمة مرده إلى استغلال الدول الكبرى وخاصة أمريكا لكيانات نشأت على أنها كيانات طائفية (كايران)، لخدمة أجنداتها السياسية، فأضفت على تدخلها في المنطقة طابعاً طائفيًا، وحقيقته أنه استعماري بالوكالة.

فما تقوم به إيران من دور في المنطقة هو خدمة لمصالح أمريكا، وهي توارى فعلها الشنيع هذا تحت غطاء نصرة المذهب والدفاع عن الحسينيات والعتبات المقدسة، وقل مثل ذلك في تدخل حكام السعودية في اليمن وتذرعهم بذرائع مشابهة وهم يخدمون مصالح أمريكا الاستعمارية في اليمن والمنطقة.

إن الحكام الطائفيين هم أبعد ما يكونوا عن خدمة طوائفهم ومذاهبهم بل هم يستغلونها لصالح تنفيذ أجندات أسيادهم المستعمرين، فهم يقدمون أرواح

الآثار السياسية والاقتصادية للاتفاق النووي بين إيران والقوى العظمى بقلم: أحمد الخطواني



قبل الخوض في الآثار السياسية والاقتصادية للاتفاق النووي مع الدول الكبرى الست، والتي تشمل الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الأمن وهي أمريكا وبريطانيا وروسيا وفرنسا والصين بالإضافة إلى ألمانيا، ينبغي القول بأن بنود الاتفاق وآليات تنفيذه التي تم التوافق عليها تسقط أي أمل لدى إيران بأن تكون في يوم من الأيام قوة نووية، وتجعل من برنامجها النووي الذي طوّرت على مدى سنوات طوال لا يعدو عن كونه مجرد نظريات علمية مسطرة على الورق، وتحيل تهيئتها النووية العديدة التي استنزفت جزءاً كبيراً من ثروتها وعرق أبنائها إلى مجرد كومة من الحديد الخردة التي يعلوها الصدا والغبار.

فبعد كل هذه الجهود الضخمة التي بذلتها إيران في العقدين الأخيرين في تطوير برنامجها النووي، وبعد كل هذه المفاوضات المصنفة التي خاضتها مع الدول الكبرى للاحتفاظ بقدراتها النووية التي بنتها يأتي هذا الاتفاق ليعيدها إلى نقطة الصفر، ويحوّل مشروعها النووي إلى مجرد سراب نووي تاريخي.

والقاء نظرة سريعة على أبرز بنود الاتفاق يؤكد أن إيران قد قبلت بهدم برنامجها النووي بأيديها، ومرّقت ملاءة فخرها بإملاء من أعدائها أعداء الأمة الإسلامية بقيادة أمريكية، فقد التزمت في الاتفاق بتخصيب اليورانيوم بنسبة ٣,٦٧٪ لمدة خمس عشرة سنة، بعد أن كان بمقدورها تخصيبه بنسبة تزيد عن العشرين بالمائة وصولاً إلى تخصيبه في نهاية المطاف إلى

خامنئي يعتبر الاتفاق النووي «استثنائياً» ويتمسك بدعم «الأصدقاء» في المنطقة

أكد مرشد الجمهورية الإسلامية الإيرانية علي خامنئي في كلمة ألقاها بمناسبة عيد الفطر في ساحة الإمام الخميني وسط طهران، أن الاتفاق «لن يغيّر سياسة بلادنا في مواجهة الإدارة الأمريكية المتغطرسية، ولا دعمنا أصدقاءنا في المنطقة وشعوبها في فلسطين واليمن وسورية والعراق والبحرين»، وجاء ذلك بعد ساعات على إعلان البيت الأبيض أن «الخيارات العسكرية لا تزال مطروحة مع إيران». ووسط هتافات «الموت لأمريكا» و«الموت لإسرائيل» التقليدية، قال المرشد: «كررنا مرات إننا لا نتحاور مع الولايات المتحدة حول المسائل الدولية والإقليمية أو الثنائية. تفاوضنا معها أحياناً، كما في الموضوع النووي، على أساس مصالحنا، لكن سياساتها في المنطقة تتعارض بالكامل مع مواقفنا». وشدد على أنه لن يحصل «انفراج أوسع» مع واشنطن التي حاولت «إخضاعنا»، معتبراً أن «ظروفاً استثنائية تبرر المحادثات». (جريدة الحياة)

يؤكد المرشد وكان سير إيران مع أمريكا لا يزال يحصل سرّاً! فمع أن المتابع للعلاقة بين إيران وأمريكا منذ وصول قادة الثورة إلى السلطة في إيران يدرك الدور الأمريكي في انتصار الثورة في إيران، ولكن هذا الأمر خفي على كثيرين حينذاك. ولكن منذ احتلال أمريكا لأفغانستان واحتلالها بعد ذلك للعراق صار واضحاً خدمة قادة إيران للسياسة الأمريكية، ثم جاءت أحداث سوريا واليمن وغيرها لتظهر بوضوح الدور الإيراني في تنفيذ السياسة الأمريكية. لقد انكشف الدور الإيراني في تنفيذ السياسة الأمريكية للكثير من المسلمين، ولكن ألم يأن لأهل إيران أن يدركوا أن أمريكا ليست «الشيطان الأكبر، ولا الأصغر» عند قادتهم، فيقبلوا عليهم فيخلصوا أنفسهم وغيرهم من المسلمين من تأمرهم على الأمة الإسلامية وخيانتهم لها؟؟؟ نسال الله أن يكون ذلك قريباً.

رئيس هيئة الأركان الأمريكية: هزيمة «داعش» تحتاج ما بين ١٠ إلى ٢٠ سنة



قال رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية الجنرال ريموند أوديرنو يوم الجمعة الماضي، إنه يعتقد بأن هزيمة تنظيم «الدولة الإسلامية» قد يستغرق «عشر إلى عشرين سنة»، وذلك أبعد مما يتوقع البيت الأبيض. وأضاف في حديث للصحفيين بأن هزيمة التنظيم «تتجه لأن تأخذ وقتاً أطول» مما كان يعتقد الكثيرون، وأضاف بأنه لاحظ بأنها تحتاج إلى أكثر من العمليات العسكرية لهزيمة التنظيم، مشيراً إلى الإجراءات الاقتصادية والدبلوماسية التي نحتاجها لمواجهة تحدي التنظيم.

ودافع الجنرال أوديرنو عن تدريب القوات المحلية، بوصفها أفضل طريقة لمحاربة الجماعة، أكثر من عملية نشر جنود أمريكيين على الأرض، وهي وجهة النظر التي تتفق مع وجهة نظر الإدارة. (سي إن إن)

الخلاصة: إن كلام رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة يشير إلى السياسة الأمريكية التي يتم تنفيذها والهادفة إلى إغراق المنطقة في دوامة الصراع لفترة طويلة لاستنزاف مقدرات الأمة وإضعاف قدرات البلاد الإسلامية وإمكاناتها ولتصوغها بعد ذلك صياغة تضمن بقاء نفوذها فيها ولتحول دون قيام دولة قوية هي دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. فقد صار واضحاً أن أمريكا لا تعمل بجدية لمحاربة تنظيم الدولة للقضاء عليه، لا بل إنها تسهل للتنظيم السيطرة على مناطق في العراق وسوريا من خلال عملائها في السلطة في البلدين.. وكلام «أوديرنو» عن تدريب قوات محلية بوصفها أفضل طريقة لمحاربة التنظيم يدل على أن ما تخطط له أمريكا هو أن يقتل المسلمون بعضهم بعضاً تنفيذاً لتلك السياسة. فهل يعي المسلمون، وبخاصة الثوار، ما تخطط له أمريكا فيقفوا صفاً واحداً في وجه أمريكا أم يستمررون في قتال فيما بينهم تنفيذاً للخطة الأمريكية؟؟؟

سوريا: خمسة آلاف قتيل في رمضان بينهم ٧٠ عشيّة العيد

أفيد بمقتل خمسة آلاف شخص خلال شهر رمضان الفضيل، في وقت أمطر الطيران السوري عشيّة عيد الفطر السعيد، مناطق في سورية بحوالي ٢٥٠ غارة، ما أدى إلى مقتل ٧٠ مدنياً، كان أكثر من نصفهم في ريف ادلب في شمال غربي البلاد، حيث ارتكبت ثلاث مجازر بالقاء «براميل متفجرة» على ريف المحافظة الخارجة عن سيطرة النظام. وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إنه «وثق استشهاد ومصرع ومقتل ٥٠٢٦ شخصاً، خلال شهر رمضان». (جريدة الحياة)

الخلاصة: هذه المجازر مستمرة على مرأى ومسمع من العالم أجمع.. وإنه وإن كنا نسمع بعض الشجب والاستنكار من هذه الدولة أو تلك، ولكنه شجب لذر الرماد في العيون.. فإنه لم يعد خافياً أن تلك المجازر التي تقوم بها عصابة الأسد ضد أهلنا في سوريا إنما تتم تنفيذاً للسياسة الأمريكية الهادفة إلى كسر إرادة أهل سوريا لقبول بالحل الذي تسعى أمريكا لتنفيذه. ولكن ما يثير الاستغراب هو سكوت المسلمين في باقي البلاد الإسلامية على حكاهم، وبخاصة في الدول التي تسير في الخطة الأمريكية ضد أهل سوريا، فلا يقومون بمحاسبة حكامهم على تأمرهم على أهل سوريا ولا يضغطون على أهل القوة فيهم لنصرتهم!!

على خلفية مقال لبيب النحاس في واشنطن بوست إلى أحرار الشام: اعتصموا بحبل الله وانبذوا حبل أمريكا

بقلم: عثمان بخاش*



كتبت لبيب النحاس - مدير مكتب العلاقات الخارجية في حركة أحرار الشام مقالا في واشنطن بوست بتاريخ ٢٠١٥/٧/١٠ بعنوان «النتائج القاتلة للتصنيف الخاطئ للثوار في سوريا» استنكر فيه تصنيف إدارة أوباما للثوار ما بين متطرفين ومعتدلين، وتدّرع أوباما بأنه ليس هناك قوات معتدلة يمكن أن تكون شريكا لأمريكا للتخلص من نظام الأسد، وبعد أن أسهب في تقديم أوراق اعتماد حركة أحرار الشام بوصفها تنظيمًا معتدلاً بتعريفها لنفسها، بما في ذلك نأيها بنفسها عن تنظيم القاعدة المدرج على لائحة التنظيمات الإرهابية من قبل أمريكا، دعا الإدارة الأمريكية لاعتماد حركة الأحرار «البديل الثالث - أي عن كل من تنظيم الدولة ونظام الأسد»، متعهدا في الوقت نفسه بأن حركة الأحرار تتبنى مشروعا وطنيا سوريا جامعاً لا يقصي أحدا بل وحريصاً على المحافظة على مؤسسات الدولة. وختم نحاس مقاله بالقول «ما زالت الفرصة سانحة للولايات المتحدة الأمريكية لتغيير مسارها، «الخيار الثالث» الذي طرحه جون كيري موجود، ولكن على واشنطن أن تفتح عينها وتبصره».

طبعاً أن تشر جريدة مرموقة (الواشنطن بوست) مقالا لتنظيم «إسلامي» له دلالاته، والتاريخ يذكر أن أول منبر إعلامي أعلن للعالم عن ثورة فيديل كاسترو ورفاق دربه في كوبا كانت جريدة النيويورك تايمز يومذاك. وسرعان ما جاء رد الإدارة الأمريكية على «العرض» المقدم من قبل السيد النحاس على لسان أحد أهم الخبراء، تشارلز ليستر، الذي يزعم صفة الحيادية من خلال عمله في مركز بروكنغز في مقال له في ٢٠١٥/٧/١٤، أثنى فيه على العرض السخي المقدم ولكنه اعتبره خطوة أولى قبل البحث في قبول «أوراق اعتماد» حركة الأحرار، ودعا ليستر إلى استمرار الحوار مع قادة الأحرار بغية التوصل إلى برنامج عمل مشترك بين الطرفين (الإدارة الأمريكية والأحرار)، وعلى رأس ذلك ضرورة القطيعة مع جبهة النصر وكل ما يمت للقاعدة بصلة، والأهم، التحلي عن الفكر الإسلامي المتشدد، يعني بعبارة أخرى حركة الأحرار من كل ما يمت للإسلام بصلة وتلبس بلبوس «الإسلام الأمريكي» المزيكى من قبل الإدارة الأمريكية.

لقد فات السيد اللبيب ما جرى لحركة الإخوان المسلمين في مصر ولكن هذه مشكلته، كما فاته ما جرى مع المجاهدين الأفغان الذين وإن نجحوا في هزيمة الاتحاد السوفياتي، إلا أنهم لم ينجحوا في الانفكاك من حضن التبعية لأمريكا وأدواتها في باكستان والسعودية، ثم وصل الأمر بقادة الأفغان إلى دخول كابول على الدبابات الأمريكية... ولطالما طرحنا على أنصار المجاهدين الأفغان ومحبيهم، في حقبة الثمانينات، أسئلة عن برنامجهم لما بعد إسقاط الحكم الروسي في كابول، فكان جوابهم دوماً: «لا تقلقوا فمستقبل الجهاد في أيدي أمينة»... وقد أقر ليستر بأنه يعرف النحاس معرفة وثيقة وشخصية. مع العلم أن النحاس كان يتبع للواء الحق الذي انضم إلى

حركة أحرار الشام في شهر ٢٠١٤/١٢ أي بعد ثلاثة أشهر على اغتيال قيادات حركة الأحرار وعلى رأسهم أبو عبد الله الحموي رحمه الله. وقد تواصلت مع كل من لبيب وقائده أبو جابر الشيخ وأبو صالح طحان مناشدا إياهم التراجع عن هذا المنزلق الخطير الذي يسير فيه لبيب ومتسانلا عما إذا كان الموقف المنشور تمّ بعلم قيادة الحركة وحتى الساعة لم يأت أي رد منهم. بينما تذكر مصادر لنا أن هناك خلافات عاصفة بين القادة «في الداخل» و«المكتب السياسي في الخارج».

طبعاً وجد لبيب من يناصره من الكتّاب تحت دعوى شتى مما يسمى «بفقه الموازنات» و«فقه الواقع» وغيرها من التعابير الرنانة التي لا تغني ولا تسمن من جوع غير أنها تضفي «هالة» من الشرعية المزعومة على مواقف لبيب، بحيث يضع البسطاء من محبي الثوار وسطها. كما حاول البعض الزعم بأن الحركة التي قدمت الشهداء والتضحيات الجسام جديرة بأن تؤمن على مسار الثورة ومستقبلها، وهي النعمة نفسها التي سمعناها بالأمس من أنصار المجاهدين الأفغان، دون أن نذكر أن ياسر عرفات برر لأنصاره ضرورة التوقيع على قرار ٢٤٢ القاضي بالاعتراف بكيان يهود تحت وطأة قصف الطيران على بيروت إبان حرب ١٩٨٢. إذن في كل مرة يأتي بعض المشبوهين ليبرروا صفقات خيانية مريضة مسمومة تحت ذريعة «قدمنا كذا وكذا من التضحيات فلا تخونونا». مقتل مقال النحاس يكمن في أنه أضع البوصلة في فهم حقيقة الصراع: فهو يتهمج بقوة على إيران لدعمها نظام طاعية دمشق، ويدعو، في تغريدات له على حسابه على التويتر، إلى ضرورة التحالف المرحلي مع القوى الإقليمية ومع أمريكا، للتصدي لإيران والأسد. وهذا يكشف عن جهل مدقع في فهم الواقع السياسي الذي يشهد أن كلا من النظام السوري والنظام الإيراني ركائز الهيمنة الأمريكية على المنطقة تحت الشعار الكاذب بـ«محور المقاومة والممانعة»، أو أنه يكشف عن خيانة سافرة لمشروع الثورة التي انطلقت من المساجد تحت شعار «هي لله هي لله» و«الشعب يريد خلافة من جديد»... كما أن هذا الموقف الخياني للنحاس يكشف عن هشاشة البرنامج السياسي لحركة أحرار الشام الذي انطلق في الأساس تحت شعار تطبيق شرع الله ونبذ الديمقراطية والدولة العلمانية، فلما استشهد القادة الأوائل جاء خلف من بعدهم يروجون لسياسات البراغمية بالتحالف مع رأس الكفر أمريكا.

ونختم بالقول إننا نهيئ بالقادة المخلصين في حركة أحرار الشام أن يعتصموا بحبل الله ويتبرؤوا من حبال البشر والشيطان، وأن يستمدوا أسباب النصر من رب الأرباب وليس من العبيد فضلا عن الأعداء. ونذكرهم بقول الحق سبحانه ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَصَتْ غُرَّتُهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾ وقوله ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ■ * مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

بحري الصين الشرقي والجنوبي وتعتبرهما مجالها الحيوي. وهذا يجعل نظرة الصين ضيقة ويعطيها طابع الدولة الإقليمية الكبرى. وهي لا تقوم وتنافس أمريكا في كل أنحاء العالم وعلى جميع الأصعدة وفي كافة المجالات. ولهذا السبب لم تصبح الصين دولة كبرى عالمياً. وسبب ذلك عدم وجود الوعي السياسي التام على كيفية التحرك العالمي وعدم وجود الثقة التامة في النفس على أنها قادرة على أن تنافس أمريكا، وتخوفها من أن تكون خسائرها أكبر من أرباحها إذا تحدت أمريكا لأنها تدرك أن تطورها هذا كان بفضل أمريكا التي أعطتها معاملة الدرجة الأولى في المعاملة التجارية حتى استطاعت أن تحقق أرباحاً كبيرة وتجمع رصيديا يتجاوز ٥ تريليونات من الدولارات.

ولم تكن للصين تجربة تاريخية كدولة كبرى عالمياً، فلم تكن كذلك في يوم من الأيام، وكذلك لا تحمل رسالة عالمية لتوجد لها تأثيراً عالمياً لتجذب الشعوب نحوها وتجمع الدول حولها، فقد تخلت عن المبدأ الشيوعي في السياسة الخارجية منذ زمن بعيد، ولم تحمله إلا لفترة قصيرة فلم تنجح في ذلك، وتخلت عنه، وأصبحت سياستها قومية وطنية مطعمة بالشيوعية، وقد تخلت عنه في الاقتصاد فهي تتبع النظم الرأسمالية وتطبقها في الداخل والخارج، فبقي مبدؤها في السياسة الداخلية للحفاظ على الحكم وعلى مصالح الحزب الشيوعي وعلى تماسك البلاد فأذا فرطت فيه في هذا الباب تخاف أن يحصل لها ما حصل لروسيا وأسوأ منه، ولذلك تحارب دعاة الديمقراطية وفكرة الحريات العامة وتقمعها بلا هوادة. وهي تمسك بزمام الأمن الداخلي بالحديد والنار كأية دولة شيوعية سابقة، وتحارب الإسلام والمسلمين بشدة وعنف، لأنها تخشى من الإسلام لكونه المبدأ العالمي العظيم الذي يؤثر في أصحابه كما يؤثر في كل من تصله دعوة الإسلام على وجهها الصحيح، لأنه مبدأ يوافق الفطرة ويقنع العقل فينقاد له الإنسان قيادة طواعية.

إن أمريكا عملت على تطبيق سياسة الاحتواء للصين ولذلك أعطتها الدرجة الأولى في المعاملة التجارية، ولكن هذه السياسة وصلت إلى النهاية وإلى حد الإشباع فلم تعد مجدية، وفي عام ٢٠١١ أعلنت عن إقامة الشراكة الاستراتيجية والشراكة الاقتصادية مع الصين، وذلك لمراقبة تقدمها العسكري والتكنولوجي لاحتوائه أو لمحاولة الحد منه بالتعاون معها في هذين المجالين، حتى إذا حصل تقدم صيني عسكري أو اقتصادي تكون أمريكا فيه شريكا، فتعمل من الداخل على ألا يشكل ذلك خطراً عليها، ويكون ضمن الدائرة والرقابة، وتبحث عن سبل لضربه إذا شكل خطراً عليها. ولهذا فإن أمريكا تريد أن يبقى التعاون مستمرا مع الصين وأن تشاركها في كل تقدم حتى يكون لها تأثير على الصين وحتى تحول دون أن يشكل ذلك خطراً عليها، كما دخلت في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية وأدخلت شركاتها فيها، فصارت المسيطرة على أوروبا، وجعلت أوروبا تحت رعايتها وقيادتها، ولم تستطع أن تنفك عنها. وما زالت أوروبا تعاني ذلك وتعمل على التخلص من بقايا التأثير الأمريكي بعد مرور سبعين عاما تقريبا على مشروع مارشال الذي انطلق عام ١٩٤٦ لمساعدة أوروبا وكان وسيلة لفرض الهيمنة الأمريكية على أوروبا.

فأمريكا تلعب مع الصين على الجبلين؛ فهي من جهة تعمل على تطويقها وتحد من توسعها وتبقيها محصورة في منطقة بحري الصين الشرقي والجنوبي وتشغلها بها وتثير الدول الواقعة في هذه المنطقة وتسليحها وتدعمها في مواجهة الصين، وتعمل على تعزيز نفوذها في هذه المنطقة أيضا بجانب الصين، ومن جهة ثانية تعمل على مشاركتها استراتيجيا واقتصاديا لتراقبها من الداخل وحتى لا يشكل تقدمها خطراً عليها وتكون شريكا فيه أو تعمل على السيطرة عليه والحد منه بطرق مختلفة وتطور أساليب جديدة لاحتوائه، ولها تجربة مع روسيا حيث شاركتها في الفضاء حتى حصلت على كافة المعلومات وجعلتها تسقط سفينتها الفضائية ميبير التي كانت تجري فيها التجارب.

وهكذا فأمريكا مع رؤيتها للصين بأنها تنافسها، إلا أنها تعمل على جعل هذا التنافس يتحول إلى تعاون حتى لا تخرج الصين عن النطاق وتبقى تحت دائرة الرقابة الأمريكية وتكون أمريكا شريكا فيه لا سلاحا موجها إليها. وما لم تتنبه الصين لذلك وتفصل نفسها عن أمريكا وتخط نفسها طريقا مستقلا من دون وجود أمريكا معها وما لم تقم بمصارعة أمريكا على كافة الأصعدة والمجالات وعلى نطاق العالم والإفستبقي دولة كبرى إقليمية مقيدة بحبال أمريكا الخفية عليها الواضحة لصاحب الرؤية السياسية ■

قال روبرت وورك نائب وزير الدفاع الأمريكي يوم ٢٠١٥/٦/٢٢ أمام مجموعة من خبراء صناعات الطيران العسكرية والمدنية: «إن الصين تبذل جهوداً حثيثة لتحدي التفوق العسكري الأمريكي في الجو والفضاء مما يدفع وزارة الدفاع الأمريكية للبحث عن تقنيات وأنظمة جديدة لكي تبقى متقدمة على منافستها التي تتطور».

وقال: «إن الصين تسد بسرعة الفجوات التكنولوجية وتعمل على تطوير طائرات تتفادى أجهزة الرادار وطائرات استطلاع متقدمة وصواريخ متطورة وأحدث معدات الحرب التكنولوجية». وأضاف أن البنثاغون وهو يتطلع لعلاقة بناء مع الصين لا يمكنه التغاضي عن الجوانب التنافسية في علاقتنا خصوصا في مجال القدرات العسكرية وهو مجال تواصل فيه الصين التحسن بمعدل مؤثر للغاية». وعقب ذلك نقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن شو تشي ليانغ نائب رئيس اللجنة العسكرية المركزية القوية قوله إن «الصين ينبغي أن تبتكر المزيد». وأضاف: «يتحول بناء معدتنا في الجيش من بحوث اللحاق بالركب إلى الابتكارات المستقلة».

جاءت تصريحات وورك نائب وزير الدفاع الأمريكي هذه في افتتاح مؤتمر مبادرة دراسات الصناعات الجوية والفضائية الصينية في الوقت الذي يزور فيه مئات المسؤولين الصينيين واشنطن للمشاركة في الحوار الاستراتيجي والاقتصادي الأمريكي الصيني الذي يستمر ثلاثة أيام لبحث مجال التعاون المتبادل ومعالجة نقاط الخلاف بينهما.

فأشار وورك إلى ذلك قائلا إن «كلا من الزعماء الأمريكيين والصينيين يرون العلاقة الثنائية كعلاقة فيها قدر من التعاون وقدر من التنافس. وإننا نتطلع إلى أن تتغلب الجوانب التعاونية بمرور الوقت على الجوانب التنافسية».

من خلال هذه التصريحات يظهر أن أمريكا تشعر بشكل جدي أن الصين تنافسها في مجال الصناعات العسكرية التي كانت تتفوق فيها على العالم كله عدة مرات. وبالفعل فإن الصين خصصت لميزانية الدفاع هذا العام نحو ١٤٥ مليار دولار بزيادة ١٠٪ عن السنة الماضية وتأتي في المرتبة الثانية عالمياً بعد أمريكا التي أعلنت ميزانيتها للدفاع حوالي ٥٧٨ مليار دولار للعام ٢٠١٥، حيث قلصت ميزانيتها التي تعدت ٦٠٠ مليار دولار في السنوات الماضية.

ومع ذلك تخشى أمريكا أن تكون الأرقام التي تكشف عنها الصين أقل بكثير من الحقيقة وأن تكون ميزانية دفاع الصين أكبر من ذلك بكثير. حيث تقوم الصين بتطوير الغواصات والطائرات التي لا يكتشفها الرادار وتبني حاملات طائرات. وكانت فو يينغ المتحدة الصينية باسم مؤتمر الشعب الوطني قد كشفت في ٢٠١٥/٣/٤ عن هذه الزيادة في حجم الميزانية وقالت: «ستحقق بلادنا التحديث، وتحديث الدفاع الوطني جزء مهم منه». وقالت: «إن بلادها لم تنس دروس التاريخ، فمن يكون في المؤخرة سيجد من يستأسد عليه».

فالصينيون يدركون أهمية التقدم العسكري وتحديثه بأحدث أنواع التكنولوجيا، فيدركون أن أمريكا لا تنفق هذه الأموال الطائلة على ميزانية دفاعها إلا لتفرض إرادتها عليهم وعلى العالم. ويدركون أنها تحرض دول المنطقة عليهم وخاصة الدول التي تقع في

بحري الصين الشرقي والجنوبي وتمدها بالمساعدات العسكرية وتعمل على تطويقها بهذه الدول وإشغالها بها، وقد أثارت كوريا الشمالية العام الماضي في مناورات استنزافية مما أدى إلى أن توجه كوريا الشمالية صواريخها نحو طوكيو والجزر الأمريكية في المحيط الهادئ حتى تقوم أمريكا وتنصب الدرغ الصاروخي في اليابان وقريبا من الصين.

ولهذا فالصين تركز على إيجاد التفوق العسكري لتفرض هيمنتها على منطقتها في بحري الصين الشرقي والجنوبي. وهي الآن قد بدأت بتوسيع الجزر المرجانية الصغيرة المبعثرة على مسافات آلاف الكيلومترات في بحر الصين الجنوبي لتقييم عليها مدرجات لهبوط الطائرات وموانئ، وذلك مقدمة لإقامة قواعد عسكرية، وكذلك لتتمكن من إجراء الأبحاث لاستخراج النفط والغاز من هذه المنطقة. وكل ذلك آثار حفيظة أمريكا وجعلها تستنكر ما تفعله الصين هناك. مما أدى إلى أن تضع أمريكا استراتيجية جديدة عام ٢٠١٢ تحت اسم استراتيجية آسيا - المحيط الهادئ تتعلق بزيادة قوتها في هذه المنطقة إلى ٦٠٪ حتى عام ٢٠٢٠ لمواجهة المخاطر فيها. وهذه موجهة إلى الصين بالدرجة الأولى وتعزيز النفوذ الأمريكي في المنطقة وهيمنتها على دول المنطقة.

اليونان إلى أين؟

بقلم: د. محمد ملكاوي



منذ زوال الدكتاتورية!! ويضيف أن اليونان لن تتعافى من آثار هذه الأزمة وستبقى في تاريخها كما هي ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية. وبهذا الاتفاق فقد تم تأجيل انهيار اليونان لمدة ٣ سنين لا أكثر. ولولا أن انهيار اليونان وإعلان إفلاسها له آثار كارثية على البنوك الدائنة لا تقل عن أثر انهيار بنك ليمان برودرز قبل ٦ سنين لما حرصت ألمانيا وفرنسا وأمريكا على تأجيل انهيار اليونان وتوفير حزمة الإنقاذ (بل قل القتل البطيء) لليونان كما ورد في تعليق لصحيفة نيويورك تايمز.

وهكذا فقد باتت اليونان اليوم على مذبح بنوك أوروبا والبنك الدولي ومعرضة لهزات سياسية قد تطيح بحكومة اليونان واضطرابات داخلية قد تدخل البلاد في دوامة عنف بدأت بالقاء قتال مولوتوف على محطات البوليس في أثينا، والمشكلة الأعظم هي أن اليونان لا تجد بديلاً ولا مهرباً من نظام جانر أوردها موارد الهلاك. فالعالم ليس فيه إلا نظام مالي واحد هو نظام الرأسمالية الظالم بأنيابه المسمومة بالربا. فالاشتراكية قد اندثرت منذ زمن ولم تعد تستهوي أحداً، وإن كان رئيس وزراء اليونان من المنتمين إلى وهم الاشتراكية ولكنه لم يجد فيها ما يمكن أن يضمه له جراحاً أو يشبع أملاً. والإسلام بنظامه الاقتصادي المتميز ليس مطبقاً في العالم وتخلّى عنه أهله ومن يؤمن به، فلا يعتبر مرجعاً ومثاباً للناس كما أراد الله تعالى.

إن مشكلة اليونان تمثل الحالة البائسة التي يعيشها العالم اليوم في ظل الرأسمالية. فشحج الانهيار ماثل أمام كل دولة من أقطارها قوة أمريكا حتى أضعفها في قبرص. وليس هناك بديل لأحد غير الفوضى والاضطراب واختلال التوازن. وإنه وإن كان النظام الرأسمالي وأربابه يتحملون وزر كل هذا التخبط والفوضى والفقر والاختلال، إلا أن المسلمين يتحملون وزراً آخر. وهو وزر الفراغ المبدئي وإبقاء العالم خالياً من مرجع يرجع إليه الحائر ويهتدي به الضال ويثوب إليه المنهك ويحتتمي به الضعيف ويعزز به الضليل وتنجم من برائث الربا والبنوك والمرايين شعوب العالم أجمع.

نعم لقد تخلّى المسلمون عن أعظم نظام وأعدل شريعة وأفضل ما يصبو إليه البشر واتبعوا خطوات الشيطان الرأسمالي وتملقوا للكفر، وأعانوا على الظلم. والله قد أخرجهم خير أمة للناس يأمرون بالمعروف والعدل والتوازن وينهون عن المنكر والرأسمالية والربا، وجعلهم أمة وسطاً عادلة قائمة بالقسط ليكونوا شهداء على اليونان وإسبانيا وقبرص وإيطاليا وإيرلندا حين تهوي شعوبها إلى الهاوية لتحول هذه الأمة بين تلك الشعوب وبين الهاوية ■

أعلنت اليونان وفريق الدائنين يوم الاثنين ١٣/٧/٢٠١٥ عن توصلهم إلى اتفاق بخصوص ديون اليونان التي باتت اليونان عاجزة عن دفع فوائدها الربوية وخدمتها للبنوك والدول الدائنة. وكان آخرها مبلغ ١,٥ مليار دولار لصندوق النقد الدولي. ولعل أهم شروط الاتفاق الجائز هو إجبار اليونان على خصخصة المزيد من ممتلكات الدولة مثل شركة الكهرباء الوطنية ما يجعلها عرضة لبيعها لألمانيا وفرنسا وهذا ما كانت تسعى إليه ألمانيا وبخشاها شعب اليونان منذ بداية الأزمة المالية التي عصفت باليونان منذ عام ٢٠٠٩. وثمة شرط آخر لا يقل أهمية وهو كسر ألفة الشعب اليوناني الذي طالما اعتبر نفسه أباً الديمقراطية والحضارة وذلك بفرض «التأكد من موافقة الدائنين على التشريعات الهامة قبل طرحها للحوار العام أو رفعها إلى البرلمان». إن حزمة الإنقاذ العاجلة لليونان والتي تبلغ حوالي ٧ مليار دولار كافية للسماح لبنوك اليونان أن تستعيد بعضاً من نشاطها وأن تفتح أبوابها بحلول يوم الاثنين ٢٠/٧/٢٠١٥ على أن تدفع اليونان ٥٠٪ من هذه الحزمة (٣,١ مليار يورو) لسداد بعض من ديونها للدائنين. وتفرض الاتفاقية مزيداً من الضرائب على اليونانيين والتكثيف وتقليل الإنفاق الحكومي على المشاريع وسرقة أموال التقاعد لدفعها مقابل الربا المستحق على اليونان. وقد أبدى رئيس وزراء اليونان تشاوهم من الاتفاق واعتبره أفضل شر يمكن القبول به لتفادي انهيار تام للدولة، في حين صرح أكثر وزير مالية اليونان السابق يانيس فاروفاكس أن شروط الاتفاق التي فرضت على اليونان ستكون أكبر كارثة في تاريخ اليونان. ومن المقرر أن تستمر المفاوضات لتحديد معالم حزمة الإنقاذ الثالثة لليونان لمدة ٣ سنين قادمة بقيمة ٨٤ مليار يورو. وقد أكدت مستشارة ألمانيا ميركل أن حوالي ٧٠٪ من المساعدات (حوالي ٥٠ مليار) سوف يتم استغلالها لشراء ممتلكات الحكومة اليونانية والتي يجب أن تبيعها اليونان من أجل دفع ديونها!!!

وليست هذه الحزمة إلا عملية تسمين سريعة تعد بها اليونان للذبح على موائد البنوك الربوية. ولا يوجد أي نوع من التفاؤل بإنقاذ اليونان سواء من السياسيين أو الاقتصاديين أو الأكاديميين الباحثين. فديون اليونان قد بلغت أكثر من ١,٥٠٪ من قيمة ناتجها المحلي، وصادرات اليونان التي بموجبها تحصل اليونان على المال اللازم لسداد ديونها يقل عن ١٧٪ من دخلها القومي. أما أموال الإنقاذ التي تتجر بها ألمانيا وأمريكا وفرنسا فإن معظمها تذهب بمثابة ضمان لديون الدائنين! وقد عبر عن ذلك البروفسور قسطنطين صوكالاس بقوله لقد ولي عهد التفاؤل الذي ساد البلاد

أضواء على الاتفاق النووي.. إيران سلّمت لأمريكا الحصان والعنان!

بقلم: عبد الله المحمود

وقعت الدول الغربية مع إيران اتفاقاً حول برنامجها النووي، وفور إعلان توقيع هذا الاتفاق أظهر النظام الإيراني فرحة عارمة، وبدأ بالترويج للاتفاق على أنه نصر مبين حققه المفاوض الإيراني، وأرغم به أنف الدول الكبرى وعلى رأسها أمريكا.

فقد نقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء (ارنا) في ١٨ تموز (اعتبر الرئيس حسن روحاني إبرام الاتفاق النووي، انتصاراً ونجاحاً كبيراً للشعب الإيراني)، وقال إن الفريق النووي الإيراني المفاوض كان في غاية الحزم في القضايا الفنية والقانونية والسياسية... ووصف روحاني نص برنامج العمل المشترك الشامل بأنه رابع رابع، وقال إن القبول بحق تخصيب اليورانيوم ورفع الحظر والاستمرار بالأبحاث والتطوير، تعتبر من أهم النجاحات التي تحققت في هذا الاتفاق).

ونقلت صحيفة كيهان الإيرانية في ١٤/٧/٢٠١٥ مقتطفات من الكلمة المتلفزة للرئيس الإيراني حسن روحاني جاء فيها (...وتطرق الرئيس روحاني إلى مسيرة المفاوضات النووية مع مجموعة ٥+١ وقال: كان يتعين علينا تمهيد الأرضية السياسية للمفاوضات النووية وكنا نتابع حواراً جاداً للتوصل إلى اتفاق وفقاً لمصالحنا الوطنية. وتابع: كان هدفنا من المفاوضات الإبقاء على البرنامج النووي الإيراني وإخراج الملف النووي من الفصل السابع وإلغاء كافة أنواع الحظر على إيران. وأشار الرئيس روحاني إلى أن الغرب كان يريد اقتصاف العمل على ٤ آلاف جهاز طرد مركزي في إيران، وقال: اليوم مع توقيع الاتفاق النووي لدينا أكثر من ٦ آلاف جهاز طرد مركزي. كما تطرق إلى حصيلة المفاوضات النووية، وقال: إن جميع العقوبات ستزول في اليوم الذي يدخل فيه الاتفاق حيز التنفيذ. وأضاف: إن نص الاتفاق سيعرض على مجلس الأمن الدولي للمصادقة عليه، والاتحاد الأوروبي سيلغي كافة أنواع الحظر على إيران بعد شهرين من مصادقة مجلس الأمن كما ستلغى القيود على استيراد أنواع من الأسلحة في غضون ٥ سنوات. وتابع: كانوا يرفضون التحديث بتاتا بشأن بقاء منشأة فوردو، بينما الاتفاق ينص على استمرار العمل في المنشأة بألف جهاز للطرد المركزي، كما أن الاتفاق النووي يسمح لمفاعل أراك بمواصلة العمل بالماء الثقيل، في حين كان الغربيون يرفضون استمرار نشاطه مطلقاً...).

والحقيقة أن النظام الإيراني في مسألة الاتفاق النووي يمارس التضليل والخداع على الإيرانيين، وقد أتقن النظام الإيراني من قبل التضليل والخداع على المسلمين في إيران وغير إيران خلال العقود الماضية بإخفاء ارتباطه بأمريكا ارتباطاً عمالة مطلقة، حيث كانت حناجر الإيرانيين تصدح وراءهم (الموت لأمريكا) الشيطان الأكبر بحسب تسمية حكام إيران، في حين كان هؤلاء الحكام يرفعون المصالح الأمريكية في المنطقة، ويقدمون لها الدعم والمساعدة، ويمكنونها من بلاد المسلمين، وشواهد ذلك ما زالت حية في أفغانستان والعراق وسوريا واليمن.

واكتشاف التضليل والكذب في ترويج النظام الإيراني لبطولاته في الاتفاق النووي لا يستدعي كبير جهد، إذ بمجرد استعراض بعض النقاط في الاتفاقية وبخاصة ما وردت الإشارة إليه على لسان روحاني يظهر مدى الاستخفاف بعقول الناس الذي يمارسه هذا النظام العميل.

وللتذكير فقد جاء في مقال لحسين شريعتمداري مستشار علي خامنئي ورئيس تحرير صحيفة كيهان في ١٤/٧/٢٠١٤ أي قبل سنة تقريبا تحت عنوان «مفترق خسرة الفاتح» يقول (واحدة من المحاور الأساسية لأزمة المفاوضات النووية، مدى حاجة إيران لليورانيوم المخصب، لتوفير وقود مفاعلاتها الذرية. فيما يدعي الأمريكيون وحلفاؤهم، وبإشارة اصطلاح قانوني مقفل «النقطة الطاردة OUT» BREAU بأن البرنامج النووي ينبغي أن يكون في نقطة إذا قررت فيها إيران إنتاج السلاح النووي تكون المسافة الزمنية بين هذا القرار إلى الإنتاج تتراوح من (١٢-١٨) شهراً، مدعين أن هذه الفترة حكمتها توافر الوقت الكافي لإيقاف قرار إيران إنتاج السلاح النووي، وبالاعتماد على هذا القانون المقفل، طالبوا إيران، أولاً: أن لا تتعدى أجهزة الطرد المركزي لديها الـ ٤ آلاف جهاز، إذ يؤدي ذلك إلى إنهاء النشاط النووي - وهو ما أشار إليه سماحة القائد بتهددهم بالموت -، وثانياً: أن لا يتجاوز خزين المواد النووية الألفي كيلوغرام. ومن جانب آخر، قد أوصلا فريقنا النووي، وهو ما يؤسف له - إلى نقطة يطالب بفعالية ٨ آلاف جهاز طرد مركزي فقط، في الوقت الذي يمثل

داود أوغلو يعطي تعليمات لحزبه للاستعداد لانتخابات مبكرة



أجرى رئيس الوزراء التركي ورئيس حزب «العدالة والتنمية»، أحمد داود أوغلو، مكالمات هاتفية مع رؤساء مكاتب الحزب في جميع الولايات التركية، مصدرًا تعليمات إليهم للاستعداد للانتخابات برلمانية مبكرة. ووفقاً للمعلومات التي حصلت عليها «الأناضول» من مصادر في رئاسة الوزراء التركية، فإن داود أوغلو أجرى اتصالات هاتفية مع رؤساء مكاتب الحزب بمناسبة عيد الفطر، قال فيها: «إننا مستمرين في مفاوضات تشكيل الحكومة الائتلافية، وسنستمر فيها حتى الدقيقة الأخيرة، إلا أن عليكم أن تكونوا مستعدين كما لو أن الانتخابات ستجرى في أية لحظة». وأكد داود أوغلو أن على رؤساء مكاتب الحزب، عدم التوقف عن العمل خلال العيد وبعده، والاستمرار في عقد اللقاءات مع سكان ولاياتهم. وكان داود أوغلو، المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة، استكمل قبل العيد، الجولة الأولى من اللقاءات مع قادة الأحزاب الممثلة في البرلمان، لبحث تشكيل حكومة ائتلافية. وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان منذ أيام، في تصريح صحفي: «في حال فشل جميع المحاولات الرامية لتشكيل حكومة ائتلافية، فسيتم الرجوع لرأي الإرادة الوطنية». (وكالة الأناضول للأنباء)

الخلاصة: من الواضح أن إجراء انتخابات مبكرة يبقى احتمالاً قائماً بقوة، فمن الممكن أن لا يتم تشكيل الحكومة، ولعل هذا ما يجنبه حزب «العدالة والتنمية» ليتم اللجوء إلى إجراء انتخابات مبكرة على أمل أن تعيد للحزب ما خسره في الانتخابات الأخيرة..